وحياة بلا موت سبحانه قوله والليل إذا يسر أي إذا سار وذهب
وقبل إذا جاء وأقبل بما فيه من الجادات والظلمات هل في ذلك إلى قضا
ذكرت القسم سبحانه أي مقنع ومكتفى في القسم لا يخاف من أحد ولا
يحكم عليه أحد بل هو الحاكم على كل أحد وهذا تفهيم لذوي حجر أي لذوي
عقل سمي بذلك لأنه يحجر صاحبه عما لا يحل ولا يجمل كما يسمى
عقلا لأنه يعقله عن القبائح والفواحش وأصل الحجر المنع وجواب
هذا القسم قوله إن ربك لبالمرصاد يعني أنه يسمع ويرى أي لا يفوته شيء
من أعمال العباد ٥ اسمع بالله يا حبيبي بساط مجلسي اليوم في فضل
يوم عاشورا أن الله سبحانه وله الحمد قد فضل هذه الأمة بفضايل
خصها بها أمة محمد صلى الله عليه وسلم من بين سايرالأمم والحكمة في ذلك
أن الله تعالى لما جعل أمة محمد صلى الله عليه وسلم أقصر الأمم أعمارا جعل
لهم هذه الفضايل وهذه الدرجات ورفع لهم بذلك الدرجات
والمنازل في الجنة وهي كالأيام البيض من كل شهر وليوم عرفة وجب
وشعبان والستة الأيام بعد يوم الفطر ومثل هذا كثير فهذه
أمة قد رفق الله بها وجعل لها من اليسير كثيرا ووعدها على ذلك
في الآخرة أجرا كبيرا فيوم عاشورا يوم يغفر فيه الذنوب والخطيات
ويتقرب فيه بالصدقات وافعال الخيرات إلى عالم الخفيات روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من صام يوم عاشورا أعطاه الله
تعالى ثواب عشرة آلاف ملك وثواب عشرة آلاف شهيد وثواب
كل حاج ومعتمر في ذلك العام وثواب تسبيح الملايكة الذين يحملون
العرش ومن حوله وقال سيد الخلق صلى الله عليه وسلم أنه قال من صام يوم عاشورا
كتب الله له عبادة ستين سنة صيام نهارها وقيام ليلها وكأنما
حج واعتمر سبعين مرة فالله الله أحباب قلبي تقربوا إلى الله
في يوم عاشورا بما استطعتم من نوافل الخير وسئل البرقاني يوم
عاشورا أيوم يوصل فيه الرحم ويضاعف فيه الأجر للمؤمن السخي
الكريم

وأنتم يا معشر المؤمنين وجماعة الموجدين ارغبوا في هذه
الفضيلة الجزيلة تفوزوا بالنعمة الدايمة الطويلة التي ليس لها زوال
ولا انقطاع ولا يصاحبها عنها صد ولا امتناع قال سيد العباد صلى الله
عليه وسلم من فطر عنده مؤمن يوم عاشورا فكأنما أفطر عنده جميع
أمة محمد صلى الله عليه وسلم ومن شبع جايعا يوم عاشورا فكأنما أطعم
جميع فقرا أمة محمد صلى الله عليه وسلم وأشبع بطونهم ومن مسح على
رأس يتيم في يوم عاشورا رفع الله له بكل شعرة على رأسه درجة
في الجنة ومن كسا فيه مسلمنا فكأنما كسا جميع أمة محمد صلى الله
عليه وسلم وكساه الله سبعين حلة من حلل الجنة فقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يا رسول الله صلى الله عليك لقد فضلنا الله عز وجل يوم
عاشورا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم يا عمر خلق الله السموات في
يوم عاشورا وخلق الأرض في يوم عاشورا وخلق الشمس والقمر في
يوم عاشورا والنجوم كمثلها وخلق العرش في يوم عاشورا والكرسي
في يوم عاشورا وخلق القلم في يوم عاشورا واللوح كمثله وخلق جبريل
يوم عاشورا والملايكة كمثله وخلق آدم يوم عاشورا وحوا كمثله
وخلق الجنة يوم عاشورا وأسكن آدم الجنة يوم عاشورا وولد إبرهيم
يوم عاشورا ونجاه الله من النار يوم عاشورا وهداه واجتباه في
يوم عاشورا وأغرق الله فرعون يوم عاشورا ورفع عيسى يوم عاشورا
وكمثله إدريس وكشف الله عن أيوب البلا يوم عاشورا وولد عيسى يوم
عاشورا وتاب الله على آدم يوم عاشورا وغفر ذنبه يوم عاشورا واستوت
سفينة نوح على الجودي يوم عاشورا وأخرج يوسف من السجن
يوم عاشورا وتاب الله على قوم يونس يوم عاشورا وأعطى سليمان
الملك يوم عاشورا ويروى أن أول مطر نزل من السما يوم عاشورا
قال صلى الله عليه وسلم من غسل يوم عاشورا لم يمرض في ذلك العام إلا
أن يكون حضر أجله ومن اكتحل بالإثمد يوم عاشورا لم ترمد